

زاد المسير في علم التفسير

والثاني قد قدر في اللوح المحفوظ قاله الزجاج فيكون المعنى على أمر قد قضي عليهم وهو الغرق قوله تعالى وحملناه يعني نوحا على ذات ألواح ودرس قال الزجاج أي على سفينة ذات ألواح قال المفسرون ألواحها خشباتها العريضة التي منها جمعت وفي الدرر أربعة أقوال . أحدها أنها المسامير رواه الوالبي عن ابن عباس وبه قال قتادة والقرطبي وابن زيد وقال الزجاج الدرر المسامير والشرط التي تشد بها الألواح وكل شيء نحو السمر أو إدخال شيء في شيء بقوة وشدة قهر فهو درر يقال دررت المسمار أدسره وأدسره والدرر واحدها دسار نحو حمار وحمر .

والثاني أنه صدر السفينة سمي بذلك لأنه يدرس الماء أي يدفعه رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال الحسن وعكرمة ومنه الحديث في العنبر أنه شيء دسره البحر أي دفعه . والثالث أن الدرر أضلاع السفينة قاله مجاهد .

والرابع أن الدرر طرفاها وأصلها والألواح جانبها قاله الضحاك . قوله تعالى تجري بأعيننا أي بمنظر ومرأى منا جزاء قال الفراء فعلنا به وبهم ما فعلنا من إنجائه وإغراقهم ثوابا لمن كفر به . وفي المراد ب من ثلاثة أقوال .

أحدها أنه D وهو مذهب مجاهد فيكون المعنى عوقبوا ̈ ولكفرهم به